ـ (عطاء) بن لسائب عن مجاهد عن ابن عباس قال ما يزال الله يُشفِّع ويُدخل الجنة حتى يقول: من كان من المسلمين فليدخل الجنة، فذاك حين يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾[1]. صحيح.

ـ (نوح) بن قيس عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف رسول الله امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركعت قال هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه فأنزل الله في شأنهما ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾[2]. صحيح قال الفلاس لم يتكلم أحد في نوح بن قيس[3] بحجه قلت هو صدوق خرج له مسلم.

ـ (الثوري) عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس المستقدمين الصفوف المتقدمة والمستأخرين الصفوف المؤخرة.

ـ (أبان) بن عبد الله البجلي ثنا نعيم بن أبي هند حدثني ربعي بن حراش قال: إني لعند علي إذا جاء ابن لطلحة فسلم على علي فرحب به فقال ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت والدي وأخذت مالي قال أمـ

---

(1) سورة الحجر: الآية 2.

(2) سورة الحجر: الآية 24.

(3) انظر الميزان 4/ 279.

مالك فهو ذا معزول في بيت المال فاغد إلى مالك فخذه وأما قولك قتلت أبي فإني أرجو أن أكون[4] أنا وأبوك من الذين قال الله ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[5] فقال رجل من همدان إن الله أعدل من ذلك فصاح علي عليه صيحة تداعى لها القصر قال فمن إذا لم نكن نحن أولئك. صحيح.

ـ **(هشام)** عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن رسول الله قال إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة والذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى لمسكنه في الجنة من أحدكم لمنزله في الدنيا (خ م) وقال معمر عن قتادة عن رجل عن أبي سعيد وليس هذا بعله.

ـ **(سماك)** عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾[6] قال أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول هاتوا كذا وكذا فإذا رأوه عرفوا أنه حق (م).

ـ **(عن أبي بن كعب)** مرفوعاً السبع المثاني الفاتحة تقدم هذا.

ـ **(الأعمش)** عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أوتي رسول الله سبعاً من المثاني والطوال وأوتي موسى ستاً (خ م).

ـ **(إسرائيل)** عن أبي إسحاق عن البطين عن سعيد عن ابن عباس لقد آتيناك سبعاً من المثاني قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والكهف (خ م).

ـ **(الأعمش)** عن أبي ظبيان عن ابن عباس ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ

(4) التلخيص 2/ 353.
(5) سورة الحجر: الآية 47.
(6) سورة الحجر: الآية 77.

﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾[7] قال المقتسمون اليهود والنصارى جعلوا القرآن عضين قالوا آمنوا ببعض (خ م) قلت: ذا خرجه البخاري[8].

لا يضر السحر إلا بإذن الله

﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ [15/ 21]

وقال[9] ابن وهب وغيره عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال: كان يحيى بن سعيد يحدثنا فإذا اطلع ربيعة سكت إجلالاً لربيعة فتلا يحيى يوماً ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾. فقال عراقي: يا أبا سعيد أرأيت السحر، أمن خزائن الله التي تنزل؟ قال يحيى: مه ما هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم، فقال عبيد الله بن أبي حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة إنما هو من أئمة المسلمين وأما أنا فأقول إن السحر لا يضر إلا بإذن الله، فتقول أنت غير ذلك؟ فسكت الرجل، فكأنما كان علينا جبل فوضع عنا.

الرافضة ملعونون في الدنيا والآخرة

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [15/ 35]

قال شيرويه[10]: سمعت أبا علي أحمد بن طاهر القوساني يقول: سمعت جعفر الأبهري يقول: دخلت على أبي علي القوساني. وكنت أسمعه يقول: الرافضة أسوأ حالاً عند الله من إبليس، لأنه قال في إبليس ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. فهذه اللعنة إلى وقت معلوم. وقال في الروافض: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: 23]. يعني تكلموا في عائشة.

(7) سورة الحجر: الآية 90 ـ 91.
(8) التلخيص 2/ 355.
(9) تاريخ الإسلام 9/ 333.
(10) تاريخ الإسلام 27/ 134.

الكافر يدخل جهنم من جميع أبوابها

قال تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [15/ 44]

[11]﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ قال: جزء أشركوا بالله، وجزء شكوا في الله، وجزء غفلوا عن الله.

رواه سلام المدائني[12] ـ متروك ـ عن أبي بشر ـ ومن أبو البشر؟ ـ عن أنس.

المؤاخاة بين الصحابة

﴿إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [15/ 47]

[13](حديث مشترك، وهو منكر جداً. رواه الطبراني في «المعجم الكبير» حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وقال أبو عمرو بن حمدان: حدثنا الحسن بن سفيان، في مسنده، قالا: حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي، حدثنا يزيد بن أبي أوفى، رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة، فجعل يقول: أين فلان، أين فلان؟ فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا، فقال: إني محدثكم حديثٍ فاحفظوه وعوه: إن الله اصطفى من خلقه خلقاً يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم ومؤاخٍ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، قم يا أبا بكر! فقام فقال: إن لك عندي يداً، إن الله يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك، فأنت مني بمنزلة قيمصي من جسدي، ادن يا عمر! فدنا، فقال: قد كنت شديد الشغب علينا، فدعوت الله أن يعز بك الدين أو بأبي جهل، فعل الله بك ذلك، وأنت معي بالجنة ثالث ثلاثة. ثم أخى بينه وبين أبي

---

(11) تلخيص كتاب الموضوعات ص 356.

(12) انظر المغني في الضعفاء 10/ 270 قال فيه. الذهبي متروك وضعفه أبو زرعة.

(13) سير أعلام النبلاء 1/ 141 ترجمة سعيد بن زيد. وانظره في المعجم الكبير للطبراني 5/ 251. وانظر تضعيفه في الاستيعاب لأبي عبد البر 2/ 237 والإصابة لابن حجر 1/ 560.

بكر، ثم دعا عثمان فلم يزل يدنيه حتى ألصق ركبتيه بركبته ثم نظر إلى السماء فسبح ثلاثاً، ثم قال: إن لك شأناً في أهل السماء، أنت ممن يرد على الحوض وأوداجه تشغب، فأقول: من فعل بك هذا؟ فتقول: فلان، ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، والأمين في السماء، يسلطك الله على مالك بالحق، أما إنَّ لك عندي دعوة قد أخرتها، قال: خِر لي يا رسول الله! قال: حملتني أمانة أكثر الله مالك، وآخى بينه وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير، فدنوا منه فقال: أنتما حواريّ كحواريّ عيسى، وآخى بينهما، ثم دعا أبا الدرداء وسلمان فقال: يا سلمان! أنت منا أهل البيت، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر، يا أبا الدرداء إن تنقدهم ينقدوك، وإن تتركهم يتركوك، وإن تهرب منهم يدركوك، فأقرضهم عرضك ليوم فقرك، ثم آخى بينهما، ثم نظر إلى ابن عمر، فقال: الحمد لله الذي يهدي من الضلالة، فقال عليّ: يا رسول الله ذهب روحي، وانقطع ظهري حين تركتني، قال: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت عندي بمنزلة هارون من موسى، ووارثي، قال: ما أرث منك؟ قال: كتا الله وسنة نبيه، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة. وتلا: ﴿إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾.

زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع. وقد رواه محمد بن جرير الطبري، عن حسين الدراع، عن عبد المؤمن، فأسقط منه عن رجل).

وصف حوض النبي

﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [15/ 72]

(14)عن ابن عباس قال: ما خلق الله خلقاً أحب إليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلا بحياته فقال: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(15).

(14) تاريخ الإسلام 1/ 39.

(15) انظر تفسير الطبري 14/ 44، وابن أبي حاتم 7/ 2269، وابن كثير 4/ 542.

وفي «الصحيح» من حديث قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«بين أنا نائم أُريت أني أسير في الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، قال: فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر»**[16].

وقال الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«حوضي كما بين صنعاء وأيلة، وفيه من الأباريق عدد نجوم السماء»**[17].

رجل من أهل الفراسة

﴿لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [15/ 75]

[18](وعن سلمة بن كهيل، في قوله: ﴿لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: كان أبو جعفر منهم).

المؤمن من أهل الفراسة

قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [15/ 75]

[19]عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»** وعنه: **«إذا رأيتم مصفرّاً من غير مرض ولا عبادة، فذاك من غش لإسلام في قلبه»**[20].

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم»**[21] ذكره أبو نعيم، فالفراسة استدلال بالأحوال الظاهرة على

---

(16) أخرجه البخاري انظر صحيحة مع الفتح 8/ 731.

(17) أخرجه أحمد في المسند / 225 و4/ 149.

(18) سير أعلام النبلاء 4/ 405 ترجمة أبي جعفر الباقر.

(19) الطب النبوي ص 240.

(20) أخرجه الطبراني في الأوسط 3/ 445، والبيهقي في المجمع 1/ 268، وانظره في ميزان الاعتدال 1/ 344.

(21) أخرجه الطبري في تفسيره 14/ 46، وابن كثير أيضاً 4/ 543، والسيوطي 5/ 91.

الكامنة، وقيل: هي خاطر يهجم على القلب فنفى ما يضاده، وله على القلب استيلاء كاستيلاء الأسد على فريسته، فهو مشتق من ذلك، وفراسة الشخص بحسب ما عنده من العقل والإيمان والعلم بأصول الفراسة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ للمتفرسين يقال: توسمت الخير أي رأيت، وينفع عند انتباه أسباب المرض فالطبيب ينظر في مزاج البدن، وفي اللون والسحنة واللمس والعين.

كفر من آمن ببعض القرآن وكفر ببعضه

﴿كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ﴾ [15/90]

(22)أخبرنا عبد الدائم بن أحمد وعلي بن بقاء وأحمد بن إبراهيم الرقي ومحمد بن علي وعلي بن محمد وأبو بكر بن أحمد ومحمد بن هاشم وعبد الصمد بن عبد الكريم ونصر بن أبي الضوء وأبو تغلب الفاروثي ويوسف بن أبي نصر وعبد الله بن قوام وأحمد بن تاج الأمناء وإسماعيل بن عبد الرحمن وزينب بنت سليمان ووزيرة بنت عمرو أحمد بن بيان، ومحمد بن أبي العز وفطمة بنت حسين وفاطمة بنت إبراهيم وغيرهم قالوا: أنا الحسين بن الزبيدي، أنا عبد الأول المالييني، أنا عبد الرحمن الداودي، أنا عبد الله السرخسي، أنا محمد بن يوسف، ثنا محمد بن إسماعيل، نا عبيد الله موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: «كما أنزلنا على المقتسمين» قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض، اليهود والنصارى(23).

(22) معجم الشيوخ 1/ 353.

(23) أخرجه الطبري في تفسيره 14/ 62، وابن الجوزي 4/ 417، والسيوطي 5/ 98.

أعرب آية في القرآن

﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾ [15/ 94]

[24](وكان رأساً في اللغة، وكان أبوه قد سمع من أبي هريرة. قال خلف الأحمر: سمعت رؤبة يقول: ما في القرآن أعرب من قوله تعالى: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾).

حماية أبي طالب للنبي

﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ [15/ 94]

[25]قال ابن إسحاق: وفشا الإسلام بمكة ثم أمر الله ورسوله فقال: ﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾ وقال: ﴿وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ﴾ قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا صلوا ذهبوا في الشعاب واستخفوا بصلاتهم من قومهم، فبينا سعد بن أبي وقاص في نفر بشعب، إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فناكروهم وعابوا عليهم وقاتلوهم فضرب سعد رجلاً من المشركين بلحي بعير فشجه، فكان أول دم في الإسلام، فلما نادى رسول الله ﷺ قومه وصدع بالإسلام، ولم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه ـ فيما بلغني ـ حتى عاب آلهتهم، فأعظموه وناكروه وأجمعوا خلافه وعداوته، فحدب عليه عمه أبو طالب، ومنعه وقام دونه، فلما رأت قريش أن محمداً ﷺ لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه، ورأوا أن عمه يمنعه مشوا إلى أبي طالب فكلموه، وقالوا: إما أن تكفه عن آلهتنا وعن الكلام في ديننا، وإما أن تخلي بيننا وبينه، فقال لهم قولاً رفيقاً، وردهم رداً جميلاً، فانصرفوا.

---

(24) سير أعلام النبلاء 6/ 162 ترجمة رُؤبة بن العجاج.

(25) تاريخ الإسلام 1/ 147.

كفى الله رسوله كيد المشركين

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [15/95]

[26]عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ قال: المستهزئون الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث الزهري، وأبو زمعة الأسود بن المطلب من بني أسد بن عبد العزي، والحارث بن عطيل السهمي، والعاص بن وائل، فأتاه جبريل فشكاهم النبي ﷺ إليه، فأراه الوليد، وأومأ جبريل إلى أبجلة فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته، ثم أراه الأسود، فأومأ جبريل إلى عينيه فقال: ما صنعت قال: كفيته، ثم أراه أبا زمعة، فأومأ إلى رأسه فقال: ما صنعت؟ قال كفيته، ثم أراه الحارث، فأومأ إلى رأسه أو بطنه وقال: كفيته، فأما الوليد، فمر برجل من خزاعة، وهو يريش نبالاً، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود فعمي. وأما ابن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها، وأما الحارث فأخذه الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها، وأما العاص فدخل في رأسه شبرقة، حتى امتلأت فمات منها، وقال غيره: إنه ركب إلى الطائف حمار فربض به على شوكة، فدخلت في أخمصه فمات منها. حديث صحيح[27].

(26) تاريخ الإسلام 1/ 224. (الأبجل) عرق في الذراع و(الشبرقة) نبت له شوك.

(27) انظر تفسير السيوطي 5/ 104.